شجنة من نور محمد السبط المجتبى (ع) (في فلك حديث عالم الأنوار)

مـــــــــــــن عـــــالـــــم الأنـــــــــــــوار كـــــــــــــان بـــــدايـــــــــــة

شـــــقـــــت طـــــريـــــق الـــــجـــــود فـــــــــــوق الـــــغـــــايـــــة

مـــــــــــــن نـــــــــــوره الـــــشـــــمـــــس اســـــتـــــمـــــدت ضـــــوءهـــــا

وســـــــــقـــــــى الأقـــــــمـــــــار ســـــــنـــــــاه روايـــــــــــــــــة

هـــــــــــــذا حـــــديـــــث الـــــنـــــور دونـــــــــــــك فـــــيـــــضـــــه

يـــــــــرويـــــــــك عـــــــذبـــــــاً شـــــافـــــيـــــاً ودرايـــــــــــــــــــة

مـــــــــــــن قـــــــبـــــــل آدم عـــــــنـــــــد قـــــــــــــدس إلـــــــهـــــــه

يـــــــحـــــــي الـــــقـــــيـــــام مـــــســـــربـــــلاً بـــــرعـــــايـــــة

مـــــــــــــن عـــــالـــــم الأنـــــــــــــوار .. حـــــيـــــث تـــــفـــــردت

بـــــمـــــحـــــمـــــدٍ و الآل كـــــــــــــــــــــفّ ســـــمـــــايـــــــــــــ

مـــــــــــــا كـــــــــــــان أمـــــــــــــلاكٌ و لا رســـــــــــــلٌ هـــــنـــــا

فـــــتـــــرشـــــح الـــــكـــــون الـــــعـــــمـــــيـــــم عـــــنـــــايـــــة

عـــــــ

قطرت أيادي فضلها من مائهِ

إذ أنعش الألباب زين زوايا

وتزررت أثوابهم بعلومه

فغدت أنيقةَ طلعةٍ وخبايا

شلال الأنوار منذ الممولد

للحوض باقٍ كوثراً بعطايا

فبشهر الله الكريم توقّتَتْ

أن تشرق الدنيا .. برابع آيا

في النصف من رمضان قرة عين المصطفى و المرتضى .. وهنايا

قد أطلقت بفؤادها أم النبيْ

ليكون بدر سمائها و سمايا

وتباشرت كل السماء بمصدرٍ

قـــــــــــــد أوســـــــــــــع الـــــفـــلـــك الـــمـــنـــيـــر مـــــدايـــــا

وتـــــكـــــلـــــل الـــــســـــبـــــط الـــــمـــــكـــــيـــــن بـــــجـــــده

إذ أولاه عـــــــــــــــواطـــــــــــــــفـــــــــــــــاً وهـــــــــــــــدايـــــــــــــــا

وتـــــــــــــــدرجـــــــــــــــت خـــــــطـــــــواتـــــــه بـــــــمـــــــعـــــــارجٍ

رســـــــمـــــــت بـــــــــــــــه فـــــــــــــــوق الـــــعـــــمـــــاد تـــــحـــــايـــــا

تـــــــحـــــــت الـــــكـــــســـــاء تـــــتـــــوجـــــت أزهـــــــــــــــاره

كـــــــــــــــن صـــــــاحـــــــب الـــــحـــــوض الـــــتـــــلـــــيـــــد ســـــقـــــايـــــةْ

وبـــــبـــــيـــــعـــــة الـــــــــــــــرضـــــــــــــــوان ،طـــــــــــــــفـــــــــــــــلاً، وثـــــــــــــــقـــــــــــــــت

بـــــــــــــــدلائـــــــــــــــل الـــــعـــــقـــــل الـــــحـــــصـــــيـــــف ولايـــــــــــــــةْ

وتـــــــــــــــطـــــــــــــــرزت بـــــــــــــــاســـــــــــــــم الـــــمـــــلـــــيـــــك بـــــــــــــــنـــــــــــــــوةً

بـــــمـــــبـــــاهـــــلـــــة الـــــنـــــجـــــرانـــــيـــــيـــــن آيـــــــــــــــ

بشقيقك السبط الشهيد بكربلا

إني رفعت إليك كفّ دعايا

أسكن جنانيَ حبك المحمود يا

نهر الفرات الفاطميّ سجايا